من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغِزّي
اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 29
الجمعة: 3/ شهر شوال/ 1445 هـ – 12/ 4/ 2024 م
www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور و البدايةُ معَ المسار الأوَّل-ج12	5
2	➢ سورية واحداثها ، مصر واحداثها -ق1	5
3	❖ سوريا وفتنتها الّتي سيخرجُ مِن رَحِمها السُفيانيّ	5
4	❁ يَشمُلَ النَّاسَ بالشَّامِ فِتْنَةٌ يَطلُبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلا يَجِدُونَه	5
5	❁ وفي الفِتنة الشَّاميَّة ستتحوَّلُ سوريّا إلى دَارِ خَراب، وهـٰذا هو الَّذي نَشهدهُ بأَم أعيُنِنا	6
6	❁ هـٰذهِ الفِتنةُ الّتي سيَضِلُّ فِيها كَثيرون، لكنَّ مَجموعةً شِيعيَّةً سُوريَّةً ستنجو، أئِمَّتُنا أخبرونا بذٰلك	6
7	❁ سُوريّا بانتظارِ جُوعٍ وخَوف	7
8	❁ يوْمَ الأَبْدَال هـٰذا يومٌ مُشخَّصٌ هـٰكذا سَمَّاهُ إمامُنا الباقِرُ	7
9	❁ سوريا والسفياني: يوم تَشْبَعُ السِّبَاعُ وَالطُيُورُ مِن لُحُومِهِم فَيُقِيمُ بِهَا القَائِمُ عَلَيه السَّلام مَا شَاء	10
10	❁ تَحتَ شَجَرَةٍ مُدَلَّاةٍ بِأَغْصَانِها فَيَذبَحُونَهُ كَمَا يُذْبَحُ الكَبْش"-هكذا تنتهي حِكايةُ السُفيانِيّ لَعنةُ اللهِ عليه	12
11	➢ العراق وسورية ومصر ترابُطها في المشروع المهدويّ الأعظم	12
12	❖ العنوانُ الخامسُ مِصرُ وأحداثُها	14
13	❁ الرَّايَةُ المِصريَّةُ المَهدويَّةُ رَايَةٌ خَضراءُ مُصبَّغَة فِيها إشراتٌ فِيها رُموزٌ	14
14	➢ أخذكُم في جولةٍ سريعةٍ كي نَتلمَّسَ اهتمامَ أمير المؤمنين بِمصر	15
15	❁ اهل مصر: إنَّهم أعظمُ أجنادِ امير المؤمنين عَلِي في نَفسِهِ	15
16	❁ النصُّ الدُستوريُّ المختَصرُ الى اهل مصر حينما وَلَّى عليهم مَالِكاً الأشتر خِيرةُ رِجالِهِ وأفضلُ قُوَّادِهِ	16
17	❁ أخاطِبُ الديخيّينَ والشيعة البَتريّين	18
18	❁ موطن الحاجة هنا	19
19	❁ خِطابَ الإمامِ سيكونُ مُنطَلِقاً مِن مِصر، مِن مِنبَرِ مِصر في وقت يهدم مصانع ابليس في الكوفة	20

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
		الخَسفِ بجيش السُفيانيّ.		
		الحدِيثُ عن بني شيبة.		
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق	وهُم مراجعُ النّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
		الوصولُ إلى العِراق		
		البَتريُّون		
		الخَوارج		
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيثُ السُفياني		موضوع حلقة (29)
		يومُ الأبدال		
		مَصيرُ السُّفيانيّ		
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود		
		عيسى المسيح		
		سائرُ التفاصيل الأخرى		
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنّها المدينة الّتي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرِضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةَ لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بِنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرِضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

مُشكلةُ الشيعةِ العِراقيّين:

01
يَعدُّونَ أنفُسَهُم أفضلَ النَّاس، وأفضلَ مِن كُلِّ الشيعةِ في العالم، وهـٰذهِ مشكلةٌ كبيرةٌ، هـٰذا حاجزٌ كبيرٌ فيما بَينَهُم وبينَ إصلاحِ أنفُسِهم

02
هُم كُسالى لا يُريدونَ أن يَبذلوا أيَّ جُهدٍ لكي يُخَلِّصوا أنفُسَهم مِن القذارة الّتي طَمَسوا فِيها، يُحاولونَ إذا ما أرادوا أن يَفعلوا ذٰلك أن يَتوصَّلوا إلى النتيجة المطلوبةِ بأبسط الأمور كُسالى

03
اهتمامُهم بتوافه الأُمُور مِنَ الأُمورِ الاجتماعيَّةِ في الحياة، وأمور العلاقات التَّافِهة، أو مِمَّا يرتبطُ بطعامِهم وشَرابِهم وراحتِهم

تَذكَّروا هـٰذا؛
إنَّهم -العراقيون- يَرونَ أنفُسَهم مِن أنَّهُم أفضلُ الشيعةِ في العالم وهـٰذهِ التربيةُ تربيةُ النَّجف،

نجفُ القذارةِ والبَتريَّةِ والضلالةِ والتَّفاهة، يجدونَ أنفُسَهم مِن أنَّهُم أفضلُ الشيعةِ في العالم مَعَ أنَّهُم كُسالى، والكَسُولُ يكونُ عَدِيم الهِمَّة، لا هِمَّةَ لهُ، يَهتمّونَ بالتَّوافِهِ كثيراً وهُم جُلّاسٌ على مائدة الطعامِ وقتَ الغَداء يَسألون بعضَهُم ماذا سنتعشَّى؟ وهُم يَتغذون، هـٰذهِ ظاهرةٌ عامَّة قد يَنظُرُ إليها البعض على أنَّها أمرٌ بَسِيطٌ، الأمورُ البَسيطةُ الصغيرةُ هي الّتي تكشِفُ عن الحقائق مِثلما يقولُ أمير المؤمنين: (مَا فِي الجَنَان يَظهَرُ عَلَى فَلَتَات اللِّسَان)، الجَنانُ تارةً يكونُ جَنانَاً فرديَّاً، وتارةً يكونُ جناناً مُجتمعيَّاً، هـٰذهِ فَلتاتُ الجَنَان المجتمعيّ، وأمورٌ أُخرى لا أريدُ أن أُطِيلَ الحديثَ بها، فهـٰذا هو الواقِعُ الشيعيُّ الّذي تَنتشرُ فِيهِ البَتريَّةُ بِنحوٍ مُركّزٍ ومُركّزٍ جِدّاً، ولهـٰذا السَّبب فإنّنا نَجِدُ الأحداثَ والوقائعَ الّتي ترتبطُ بالجانب العقائديّ وبالجانبِ العقائديّ الخطيرِ جِدّاً كُلُّ هـٰذا سيكونُ في العِراق.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج12

سورية واحداثها ، مصر واحداثها

القسم الاول

سوريا وفتنتها الَّتي سيخرجُ مِن رَحِمها السُفيانيّ

❁ يَشمُلَ النَّاسَ بالشَّامِ فِتْنَةٌ يَطَلبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلا يَجِدُونَه:

❖ **سُوريَّةُ أرضٌ تَشتدُّ فِيها فِتنةٌ شديدةٌ وغريبةٌ مِن نوعِها** و لم يَكُن قد مَرَّ في تأريخ سوريّا بِحسَبِ ما نَعرِفُ من التأريخ حتَّى قبلَ الإسلام وبعدَ الإسلام في التأريخِ القديمِ وفي التأريخ الحديثِ لسوريّا، شيءٌ كهـذا الَّذي يَحدُثُ فيها الآن، وهـذا أشارَ إليهِ إمامُنا الباقِرُ صلواتُ اللّهِ عليه في حديثهِ مع جابرٍ الجُعفيّ.

❖ في (غَيبَة النُعمانيّ)، المتوفى سنة 360 للهجرة، وهـذهِ طبعةُ أنوار الهدى/ الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (288)/ إنَّهُ الحدِيثُ (65):

- **بِسنَدِ النُعمانيّ، عَن جَابرٍ الجُعفي، عَن إمامِنا بَاقِرِ العُلُومِ صَلواتُ اللّهِ عليه: يَا جَابِر لَا يَظْهَرُ القَائِمُ حَتَّى يَشمُلَ النَّاسَ بالشَّامِ فِتْنَةٌ يَطَلبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلا يَجِدُونَه –**
  - وهـذا هو الَّذي يجري في أرضِ سُوريّا، إنَّها الفِتنةُ الَّتي وُصِفت في بعض الأحاديثِ الموجودةِ في الكُتُبِ السُنِّيَّةِ مِن أنَّ أوَّلَها كَلَعِب الصبيان،
  - وهـذا هو الَّذي حدثَ على أرض الواقع حِينما بدأ الرَّبيعُ العربيُّ ينتشرُ في البلاد العربية وخَرجَ المصريُّونَ إلى مَيدان التحرير، حِكايةُ المصريّينَ معَ حسني مبارك،

- مدرسةٌ في مَدينةِ دَرْعة مدرسةٌ ثانوية، التلاميذُ الصِّغارُ فِيها تأثَّروا بالَّذي يجري في مِصر وغيرِ مِصر حينما بدأت أحداثُ الرَّبيع العربيّ تشتدُّ شيئاً فشيئاً، كتبوا على جُدران المدرسةِ السُوريَّةِ في مدينةِ دَرْعة مِن أنَّ الشَّعبَ - يقصُدونَ الشَّعبَ السوري - يُريدُ إسقاطَ النِّظام،
- المُحافِظُ كانَ ابنَ خالةِ بشَّار، مَن الَّذي يستطيعُ أن يقولَ لهُ على عَينِكَ حاجِب؟! فأخذوا التلاميذَ واعتدوا عليهِم جِنسيَّاً وعذَّبُوهُم وقَتَلوهُم وألقوا جُثَثَهُم في الشارع فبدأت الثورةُ السُوريَّة، مِن هُنا بدأت، أنا لَستُ بِصددِ الحديثِ عن وقائعِ الثورةِ السوريَّة وعن بداياتِ الفِتنةِ الشاميَّة لكنَّ البداية كانت مِن هُنا
- هـٰذهِ فِتنةُ سُوريَّا كُلَّما أُغلِقَ بابٌ فُتِحت أبوابٌ، وكُلَّما أُغلِقَت نافِذةٌ فُتِحت نوافِذُ ونوافِذ، ستبقى هـٰذهِ الفِتنَةُ تَستعرُ يوماً بعدَ يوم، رُبَّما تهدأُ بعضَ الوقتِ لكنَّها تعود، هـٰكذا حدَّثتنا الأخبارُ عن الفِتنةِ الشَّاميَّة.

❁ وفي الفِتنة الشَّاميَّة ستتحوَّلُ سوريّا إلى دَارِ خَراب، وهـٰذا هو الَّذي نَشهدهُ بأُمِّ أعيُنِنا.

❖ الحدِيثُ(67) في الصفحةِ نَفسِها مِن المصدرِ نَفسهِ، حدِيثٌ طويلٌ عن جابرٍ الجُعفيّ أيضاً وعن باقر العُلوم صلواتُ اللهِ عليه:

- **فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرُبُ أَرْضُ الشَّام، ثُمَّ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَٰلِكَ عَلَىٰ ثَلاثِ رَايَات** - في أرض الشَّام في أرضِ سُوريّا - **رَايَة الأَصْهَب وَرَايَة الأَبْقَع وَرَايَة السُفْيَانِيّ** - إلى بقيَّة الكلام.
  - إذاً الفِتنَةُ تَحقَّقت، والخَرابُ تَحقَّق، والرَّايات المختلفةُ رُفِعت في سوريّا ما بَقِيت دَولةٌ مِن دُول العَالَمِ إلَّا وأحضرت لها وجُوداً في هـٰذهِ الدولة الصَّغيرة، مِن الدُولِ الكُبرىٰ إلى الدُول العَربيَّةِ إلى دُول الجوار، ما بَقِيت دولةٌ نَعرِفُها إلَّا وقد تَواجَدت على الأراضي السُوريّة،
  - فضلاً عن المجموعات الإرهابيَّة، وفضلاً عن الَّذينَ رَفعوا شِعارَ المعارضةِ ضِدَّ بَشَّار الأسد، حِكايةُ سُوريّا حِكايةٌ غَريبةٌ إنَّها الفِتنةُ الَّتي سيخرجُ مِن رَحِمها السُفيانيّ،
  - قد يكونُ هـٰذا قريباً قد يكونُ هـٰذا بعيداً العِلمُ عِندَ إمامِ زمانِنا، لكنَّ المعطياتِ تَتحدَّثُ عن أنَّ الأرضَ السُوريّةَ باتت جاهِزةً لكي تَلِدَ السُفيانيّ، لِكي يُولَدُ السُفيانيّ مِن داخلِ هـٰذهِ الفِتنةِ الشَّاميَّة.

❁ هـٰذهِ الفِتنةُ الَّتي سيَضِلُّ فِيها كَثيرون، لكنَّ مَجموعةً شِيعيَّةً سُوريَّةً ستنجو، أئِمَّتُنا أخبرونا بذٰلك:

❖ في المصدرِ نفسهِ، من الصفحةِ (316)، إنَّهُ الحديثُ (14) عَن سَيّد الأوصِياء، أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، أذهبُ إلى موطن الحاجةِ حَيثُ يَتحدَّثُ عن السُفيانيّ مِن أنَّهُ:

- **يَخْرُجُ بِالشَّام فَيَنْقَادُ لَهُ أَهْلُ الشَّام إِلَّا طَوائِفُ مِنَ الْمُقِيمِينَ عَلَى الحَقّ يَعْصِمُهُم اللهُ مِنَ الخُرُوجِ مَعَه –**

  - يُخَلِّصُهم إمامُ زَمانِهم، الحديثُ عن سُوريّة هُنا وليسَ عن غيرها، الشَّامُ هُناكَ الشَّامُ الكبير، الشَّامُ الكبير معروفٌ؛ "سُوريّةُ ولُبنانُ وفِلسطينُ والأردن"، الشَّامُ الكبير، الشَّامُ الصغير سُوريّا، والشَّامُ الأصغر دِمشق، هـٰذا العنوانُ عنوانٌ يُطلَقُ على عِدَّةِ جِهات - رِعايةٌ خاصَّةٌ مِن إمامِ زماننا في أعماق الفِتنة الشديدة.

❁ سُوريّا بانتظارِ جُوعٍ وخَوف:

❖ إمامُنا الباقِرُ يُحَدِّثُ جابراً الجعفيّ، إنَّهُ الحديثُ (7)، في الصفحةِ (260)، أذهبُ إلى موطن الحاجةِ منه:

- **عَن إمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وَسلامهُ عَليه: فَبِالشَّامِ يُصِيبُهم خَوْفٌ وَجُوع مَا أَصَابَهُم مِثلُهُ قَطّ**
  - بداياتُ الجُوعِ والخوف تتحرَّكُ في دمشق وفي أرضِ سُوريّا ليسَ في هـٰذهِ الأيَّام وإنَّما مُنذُ بِدايةِ الفِتنةِ الشَّاميَّة قبلَ سنوات، وكُلَّما مَرَّ الزَّمانُ كُلَّما تَعمَّقَ الجُوعُ والخوفُ عِندَ كثيرينَ مِن أبناءِ سُوريّا، مِمَّن هُم في دمشق أو مِمَّن هُم في خارج دمشق –
- **أَمَّا الجُوعُ فَقَبلَ قِيام القَائِم، وَأَمَّا الخَوفُ فَبَعدَ قِيام القَائِم –**
  - الخوفُ مِنَ القائِمِ صَلواتُ اللهِ وسلامُه عليه، لأنَّ الرَّمزَ الأوَّلَ لِمُعاداةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد هُو السُفيانيُّ عِندَهُم في سُوريّا، والسُوريُّونَ أكانوا مِن السُنَّةِ أم كانوا مِن الشيعةِ يَعلَمونَ أنَّ المهديَّ قادِمٌ ولابُدَّ أن يَكتَسِحَ سُوريَّة وما بَعدَها،
  - **فَهُناكَ جُوعٌ** سينتشرُ في سُوريّا قبلَ القائِم بداياتهُ موجودةٌ الآن، لكنَّ الأمرَ سيشتدُّ أكثرَ وأكثر كُلَّما اقتربنا مِن زَمانِ ظُهورِ القائمِ صلواتُ اللهِ عليه،
  - **أمَّا الخَوفُ** فبعدَ ظُهور القائم حينما تَصِلُ راياتُ القائمِ إلى العِراق وحِينما يبدأُ بالفَتكِ بالشيعةِ البَتريّين لَعنةُ اللهِ عليهِم، بعدَ أن يُطَهِّرَ العِراق من الشيعةِ البَتريّين الأنجاس مِن مَراجِعهم ومِن مُقلّدي المراجع وبعد أن يَستقرَّ الأمرُ في العِراق بعدَ القضاءِ على تِلكَ الفُلول النَّجسة مِن فُلُولِ مراجع النَّجفِ وكربلاء ومِن فُلُولِ الأحزابِ الشيعيَّةِ الدِّينيَّةِ القَذِرة بعدَ القضاءِ على هـٰؤلاء يستقرُّ الأمرُ في العِراقِ وشَيئاً فشيئاً يتوجَّهُ إمامُ زمانِنا إلى سُوريّا.

إذاً هـٰذهِ هي سُوريّةُ الَّتي سيتوجَّهُ إليها إمامُ زماننا؛

← ضربتَها فِتنةٌ هـٰذهِ الفِتنةُ أنتجت للسُوريّينَ السُفيانيَّ المشؤوم.

← جُوعٌ وخَوفٌ، الأوضاعُ العامَّةُ في سُوريّا لا تَبعثُ على الاطمئنان ومِن هُنا فإنَّ الخوفَ يَنتَشِرُ في كُلِّ جَنباتِها.

← يَتوجَّهُ إمامُ زمانِنا إلى سوريا للقضاءِ على السُفيانيّ اللَّعين.

❁ يَوْمَ الأَبْدَال هـٰذا يومٌ مُشخَّصٌ هـٰكذا سَمَّاهُ إمامُنا الباقِرُ:

❖ في الجزء الأوَّل مِن (تفسير العيَّاشي)، وهُو جامِعٌ من جوامِعِ أحادِيثنا التفسيريَّة، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، الحديثُ الَّذي أقصدهُ حدِيثٌ طويلٌ يبدأُ في الصفحةِ (83)- اذهب الى موطن الحاجة صفحة (85)، رقمُ الحديث (117):

- **عَن جَابِرٍ الجُعفيّ، عَن إمامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ عليه** - إمامُنا الباقرُ يقول: **ثُمَّ يَأتِي الكُوفَةَ** - مَن هُوَ؟ قائمُ آلِ مُحَمَّد - **فَيُطِيلُ بِهَا الْمَكْثَ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَمْكُث حتَّى يَظْهَرَ عَلَيهَا** – هـٰذا الكلامُ يرتبطُ بِسياقٍ مُتقدِّمٍ وبسياق الأحداث الَّتي حدَّثتكُم عنها فِيما سَلَف –

- **ثُمَّ يَسِير** - بعدَ ذلك - **حَتَّى يَأتِي العَذْرَاء** –
  - والعذراءُ أرضٌ في الشَّام تُعرَفُ في كُتُب التأريخِ "بمرج عذراء"، يُقالُ لها العذراء، ويُقالُ لها مرجُ عذراء، إنَّها قَريبةٌ مِن مَدينةِ دِمشق،

  - هٰذهِ المنطَقةُ في ما تُسمَّى بِحُروب الفَتح بِحسَبِ ما هو معروفٌ في كُتُب التأريخ الَّذي فَتحَها هُو حِجرُ بنُ عَدِي، وهُناكَ مَن يَقرؤهُ حِجرُ بنُ عُدَي، ولكن على المشهورِ والمعروف حِجْرُ بنُ عَدِي،
  - وحِجْرُ بنُ عَدِي قَتلَهُ مُعاويةُ في المكانِ نَفسهِ حِينما جُلِبَ مِن أرضِ العِراق مِن الكُوفَةِ إلى مرج عذراء ذَبحهُ مُعاويةُ صَبراً هُوَ والَّذينَ جاؤوا معهُ مِن أصحابِه مِنَ الكُوفَة، أرسلَهُم زِيادُ بنُ أبيه إلى مُعاوية،

  - ولِذا فإنَّ قُبورَهُم في هٰذهِ الأرض في أرض العذراء، في مرجِ عذراء، فجيشُ الإمامِ يصلُ إلى هٰذهِ المنطقة لأنَّها قريبةٌ مِن دِمشق ما هي ببعيدةٍ –
- **هُوَ وَمَن مَعَهُ وَقَد لَحِقَ بِهِ نَاسٌ كَثِير** –
  - "هُوَ ومَن مَعهُ"؛ قُوَّاتُ النُّخبَةِ إنَّهُم (313)، قُوَّاتُ الحلقة (10.000)، وهُناكَ كثيرونَ التحقوا بالإمام
- **وَالسُفْيَانِيُّ يَومَئِذٍ بِوَادِي الرَّمْلَة** – إنَّهُ يَنتَظِرُ قُدومَ إمام زمانِنا -

- والرَّملَةُ مَنطقةٌ في سُوريّا مِثلما هي منطقَةٌ في العِراقِ أيضاً في جنوب العِراق الرَّملَةُ والرُّميلة، وفي سُوريّا كذلك، وفي فِلسطينَ أيضاً،
- **فإنَّ الرَّملَة:**
  - هي المساحةُ الواسعةُ مِنَ الأرضِ الَّتي تكونُ جُزءاً مِن سُهولٍ أو مِن صَحاري مَفتُوحة يكثُرُ فِيها الرَّمل
    - **حَتَّى إِذَا الْتَقُوا** - التقى الجيشُ المهدويُّ معَ الجيش الأُمويّ معَ جيش السُفيانيّ - **وَهُم يَوْمَ الأَبْدَال**
- هـذا يومٌ مُشخَّصٌ هـكذا سَمَّاهُ إمامُنا الباقِرُ بأنَّهُ يومُ الأبدال، حيثُ يلتقي الجيشُ المهدويُّ معَ الجيش السُفيانيّ –
    - **يَخْرُجُ أُنَاسٌ كَانُوا مَعَ السُفْيَانِيّ مِن شِيعَةِ آلِ مُحَمَّد** - يُخفُونَ أنفُسَهُم إنَّهُم مُضطرّونَ أن يكونوا في جَيشِ السُفيانيّ –
    - **وَيَخْرُجُ نَاسٌ كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى السُفْيَانِيّ فَهُم مِن شِيعَتِه** - في جَيش الإمام - **حَتَّى يَلحَقُوا بِهِم**
- فهـؤلاءِ الَّذينَ خَرجوا مِن جَيش السُفيانيّ يَلتحقونَ بإمامِهم بقائمِ آلِ مُحَمَّد، وهـؤلاءِ الَّذينَ كانوا مِنَ المنافِقينَ مِن النَّاس الكثيرينَ الَّذين التحقوا بجيش الإمام يَلتحقونَ بالسُفيانيّ فَهُو إمامُهم أيضاً فهـؤلاءِ شِيعةُ السُفيانيّ،
- هـؤلاءِ الَّذينَ يرفضونَ مَوقِفَ الإمامِ مِنَ البَتريّين، يَعرفونَ أنَّهُ الإمام ولكنَّهُم غاضِبونَ على الإمامِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لِمَا فَعلَهُ بالمراجع الأنجاس مِن أبناء الزَّواني، بالمراجع المأبُونِين الَّذينَ خَرجوا لِقتالِ إمامِ زماننا –
    - **وَيَخْرُجُ كُلُّ نَاسٍ إِلَى رَايَتِهِم وَهُوَ يَومُ الأَبْدَال** –

يَومُ الأَبْدَال

إنَّها عمليَّةُ تَبادُلٍ عَقائديّ، فَقومٌ في الجيش المهدويّ يَنتَقِلونَ إلى إمامِهم السُفيانيّ، وقومٌ في الجيش السُفيانيّ يَنتَقِلونَ إلى إمامِهم قائمِ آلِ مُحَمَّد، هـذا هو يومُ الأبدال وهُو يومٌ عَجِيبٌ يوم عجيبٌ، هـذا الجيش مِن أينَ جاء؟ هل جاءَ مِن الهند؟! جاءَ مِن العِراق، هـذهِ بَقايا الفِتنَة البَتريَّةِ العِراقيَّة، هـذهِ بَقايا الفِتنةِ البَتريَّةِ المُرجئيَّةِ النَّجفيَّةِ الكربلائيَّةِ الطُوسيَّةِ المرجعيَّةِ النَّجسةِ القَذِرة، هـذهِ نتائجُ المراجع الأنجاس مِن أبناء الزَّواني إنَّهُم مأبُونُون، مأبُونُون هـؤلاء لعنةُ اللهِ عليهِم مَأبُونُونَ مأفُونُون، آثارُهُم تَبقى تَبقى، ليسَ بالسُهولةِ يُمكِنُ التخلُّصُ مِن آثارِهم.

- **قَالَ أَمِير المُؤْمنين** - إمامُنا الباقِرُ يُحَدِّث - **وَيُقْتَلُ يَومَئِذٍ السُفْيَانِيّ وَمَن مَعَهُ حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُم مُخْبِر وَالخَائِبُ يَومَئِذٍ مَن خَابَ مِن غَنِيمَةِ كَلْب –**
  - **هـٰؤلاءِ أقرباءُ السُفيانيّ، إنَّهُم أخوالُ يزيد بنُ معاوية:**
    - مُعاويةُ تزوَّجَ ميسونَ بنت بجدل هي أُمُّ يزيد، مُعاويةُ كانَ عَقِيماً وحتَّى لو لم يَكُن كذٰلك فإنَّ يَزيدَ ما كانَ يَشبَهُ مُعاوية أصلاً ولا هُو بابنِهِ،
    - يزيدُ ابنُ العَبد الَّذي كانَ عِندَ أهلِ ميسون بِنتِ بجدل، ولذا فإنَّ يزيدَ عاشَ عِندَ أخوالِهِ وما كانَ مُسلِماً الرَّجُلُ كانَ نَصرانيَّاً قَضَى حياتَهُ في الأديرةِ وفي الكنائسِ النَّصرانيَّة، التأريخُ شاهِدٌ على ذٰلك ما أنا الَّذي جِئتُ بهـٰذا الكلامِ مِن عِندِ نَفسي، كُتُبُ التأريخِ تُحَدِّثُنا عن ذٰلك، أصدقاؤهُ المعروفونَ مِنَ النَّصارى،
    - القصرُ الأُمويّ في زَمنِ مُعاوية البِلاطُ الحاكِم كانَ فِيهِ مِنَ النَّصارى ومِن الرُّوم الَّذينَ يَتحكَّمونَ بأُمور البِلادِ والعِباد في زَمانِ مُعاوية وفي زمانِ يَزيد لعنةُ اللّهِ عليهما، هـٰذهِ الحقائقُ مَبثُوثةٌ في كُتُب التأريخ، على أيِّ حالٍ، أنا لستُ بصدد الحديثِ عن هـٰذا الموضوع.
- **ثُمَّ يُقْبِلُ إِلى الكُوفَة –**
  - إمامُ زمانِنا، بعدَ القضاءِ على السُفيانيّ اللَّعين وبعدَ أن جَرى ما جرى في يوم الأبدال الأخبارُ تُخبِرنا بأنَّ الإمامَ يَستقرُّ فترةً في سُوريّا حتَّى تستَتبَّ أمورُها وبعدَ ذٰلكَ يتحرَّكُ في الاتِّجاهات الَّتي يُريدها ثُمَّ يعودُ إلى الكُوفَة –
- **فَيَكُونُ مَنْزِلَهُ بِها –**
  - وبِحسَبِ أحاديث العترةِ فإنَّ مَنزِلَ إمامِنا سيكونُ في مَسجد السَّهلَة، يُقالُ لَهُ مَسجدُ السَّهلَةِ، أو يُقالُ لَهُ مسجدُ سُهيل، الرواياتُ أخبرتنا مِن أنَّ مَنزِلَ إمامِ زماننا سيكونُ في الكُوفَةِ في مَسجدِ سُهيل إنَّهُ مَسجدُ السَّهلَة.

❁ سوريا والسفياني: يوم تَشْبَعُ السِّبَاعُ وَالطُيُورُ مِن لُحُومِهِم فَيُقِيمُ بِهَا القَائِمُ عَلَيه السَّلام مَا شَاء:

❖ في الأجواءِ نفسِها مِن الجزء (52) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، وهـٰذهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي، إنَّها الصفحةُ (388)، إنَّهُ الحديثُ (206)، الحدِيثُ:

- **عَن جابرٍ الجُعفيّ، عَن إمامِنا أبي جَعفرٍ الباقِر صَلواتُ اللّهِ عليه: إِذَا بَلَغَ السُفْيَانِيَّ أَنَّ القَائِمَ قَد تَوَجَّه إِلَيهِ مِن نَاحِية الكُوفَة يَتَجَرَّدُ بِخَيلِهِ حَتَّى يَلْقَى القَائِم –**
  - "يَتجرَّدُ بِخيلِهِ"؛ إنَّهُ يُعِدُّ قُوَّاتهِ المُدرَّعة، يُقالُ لمجموعة الخُيولِ الَّتي تُهيَّأُ للقِتالِ مِن أنَّها جريدةُ الخَيل، مِثلما نقولُ عن مجموعة الجُنودِ مِن أنَّهُم كَتِيبةٌ، يُقالُ عن مجموعة الخَيلِ مِن أنَّها جريدةٌ، فجريدةُ الخيلِ هي الخُيُولُ الَّتي تُعدُّ للقتالِ وللحرب
  - قطعاً لا يكونُ الحدِيثُ عن دَبَّاباتٍ أو عن دُروعٍ عَسكريَّةٍ في زمنِ الروايةِ فإنَّ الحدِيثَ سيكونُ عن السُّيُوفِ والخُيول وهـٰذا شيءٌ طَبيعيٌّ
- **حَتَّى يَلْقَى القَائِم فَيَخْرُجُ فَيَقُول –**

- إنَّهُ السُفيانيُّ، في الروايةِ شَيءٌ مِن الاضطرابِ لكنَّ الاضطرابَ هٰذا نستطيعُ أن نتجاوزَهُ مِن خِلالِ الروايات الأخرىٰ

- **أخْرِجُوا إِلَيَّ ابنَ عَمِّي –**
  - إنَّهُ يقُول مِن أنَّ قائمَ آلِ مُحَمَّدٍ هُو ابنُ عَمِّهِ، هٰذهِ الحِكايةُ المعروفةُ في التأريخ مِن أنَّ بَني أُميَّة وبَني هاشِم فِيما بَينَهُم قَرابةٌ وعُمومة، والحقيقةُ ليست كذٰلك، لا أُريدُ أن أخوضَ في هٰذا الموضوع لكنَّ هٰذا أمراً مَعروفاً في التأريخ،
  - إلَّا إنَّنا إذا أردنا أن نَخوضَ في الكواليس فإنَّ بَني أُميَّة ما هُم مِنَ العرب، إنَّهُم مِنَ الرُّوم، ولِذٰلكَ حِكايةٌ ذُكِرت في مصادرِها، إنَّهُ الزِّنا الَّذي أنتجَ لنا بَني أُميَّة لَعنةُ اللهِ عليهِم
- **فَيَخْرُجَ عَلَيهِ السُفْيَانِيّ –**
  - كأنَّ الإمامَ هُو الَّذي قال مِن أنَّ السُفيانيّ هُوَ ابنُ عَمِّهِ، الموجودُ في الروايات الأخرىٰ السُفيانيُّ هُو الَّذي يقول فَحدَثَ تَقديمٌ وتأخيرٌ في الكلام –
- **فَيُكَلِّمَهُ القَائِم عَلَيه السَّلام فَيَجِيءَ السُفْيَانِيُّ فَيُبَايِعَهُ ثُمَّ يَنْصَرِفَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ: مَا صَنَعت؟ فَيَقُول: أَسْلَمْتُ وَبَايَعْت –**
  - أسلَمتُ أصبحتُ مُسلِماً لأنَّ الَّذي يُحارِبُ صاحِبَ الزَّمان ما هُو بِمُسلِم، أكانَ الَّذي يُحارِبُ صاحِبَ الزَّمان مِن أهلِ مَكَّة أم مِن أهل المدينةِ أم مِن شِيعة العِراقِ أم من المراجعِ البَتريّينَ اللُّعناء مِن مراجع النَّجفِ وكربلاء أم من الجيش السُفيانِيِّ اللَّعين،
  - ومَرَّ علينا مِثلُ هذا الكلام حينما يَلتقي إمامُ زماننا بجيش السُفيانيّ في النَّجف وعليهِ قائدٌ مِن قادةِ السُفيانيّ ومعَ الجيش السُفيانيّ في النَّجف شِيعةُ العِراق، فماذا قالت الرواية حينما أطلقوا السَّهمَ مِن أنَّ السَّهمَ قَتلَ رَجُلاً مِنَ المُسلِمين، مِنَ المُسلِمينَ مِن جيش الإمام، لأنَّ الَّذينَ يُواجِهونَهُ مِنَ الكافرين –
- **فَيَقُولُونَ لَهُ: قَبَّحَ اللهُ رَأيْك بَيْنَمَا أَنْتَ خَلِيفَةٌ مَتْبُوعٌ فَصُرتَ تَابِعاً** - في نُسخةٍ: **فَيَسْتَقِيلُهُ** - أنَّ السُفيانيَّ يَسحَبُ بَيعتهُ يقولُ للإمامِ: مِن أنَّني أسحبُ بيعتي،
- ولكن هُنا: **فَيَسْتَقْبِلُهُ فَيُقَاتِلُهُ** - وفي نُسخةٍ: **فَيَسْتَقِيلُه** - يَستَقِيلُهُ أي أنَّ السُفيانِيَّ يُعْلِنُ مِن أنَّهُ يَسحَبُ بَيعته لن يبقَ علىٰ بَيعتهِ، ولكنَّ الموجودَ هُنا في النُسخة الَّتي بينَ يَدي: **فَيَسْتَقْبِلُهُ فَيُقَاتِلُهُ،**
- **ثُمَّ يُمْسُونَ تِلكَ اللَّيْلَة ثُمَّ يُصْبِحونَ لِلقَائِمِ بِالحَرب فَيَقْتَتِلُونَ يومَهُم ذٰلِك، ثُمَّ إِنَّ الله تَعَالَىٰ يَمْنَحُ القَائِمَ وَأَصْحَابَهُ أَكْتَافَهُم** - يَفرّونَ بَينَ يَدي إمامِنا –
- **فَيَقتُلُونَهُم حَتَّىٰ يُفْنُوهُم حَتَّىٰ أَنَّ الرَّجُلَ يَخْتَفِي فِي الشَّجْرَةِ وَالحَجَرَة فَتَقُولُ الشَّجَرَةُ وَالحَجَرة** - الحَجَرَةُ الصَّخرة - **يَا مُؤْمِنُ هَٰذا رَجُلٌ كَافِرٌ** - من جَيش السُفيانيّ - **فَاقْتُلُهُ، فَيَقْتُلُهُ، قَالَ: فَتَشْبَعُ السِّبَاعُ وَالطُيُورُ مِن لُحُومِهِم فَيُقِيمُ بِهَا القَائِمُ عَلَيه السَّلام مَا شَاء** - يُقِيمُ في سُوريّا، وبعدَ ذٰلكَ يَتحرَّكُ في الاتِّجاهاتِ الَّتي يَتحرَّكُ إليها ويعودُ إلىٰ الكوفة.

❁ "تَحتَ شَجَرَةِ مُدَلَّاةٍ بِأَغْصَانِها فَيَذبَحُونَهُ كَمَا يُذْبَحُ الكَبْش"-هكذا تنتهي حِكايةُ السُفيانِيّ لَعنةُ اللهِ عليه

❖ وأقرأ أيضاً في (إلزامُ النَّاصب في إثباتِ الحُجَّة الغائب)، لعليّ اليزدي الحائري، هذا هو الجزءُ الثاني، إنَّها طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ هذهِ خُطبَةُ البَيان، في الصفحةِ (169) الخُطبةُ المعروفةُ والمشهورةُ والمنقُولَةُ عن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، ولا يَخفَى على المطّلعينَ على هذهِ الخُطبة فإنَّها قد تعرَّضت لِتحريفٍ واضحٍ وتصحيفٍ واضح، ولذا رُوِيت في عِدَّةِ نُسَخ، هذهِ النُسخةُ المعروفة والمشهورة مِن نُسَخِ خُطبَة البَيان، وجاء فيها:

- **وَيَجْرِي بَينَ السُفْيَانِيّ وَبَينَ المَهْدِيّ حَرْبٌ عَظِيمٌ حَتَّى يَهْلِكَ جَمِيعُ عَسْكَرِ السُفْيَانِيّ فَيَنْهَزِمَ وَمَعَهُ شِرْذِمَةٌ قَلِيلَةٌ مِن أَصْحَابِه، فَيَلْحَقَهُ رَجُلٌ مِن أَنْصَارِ القَائِم اسْمُهُ صِيَاح أو صَيَّاح –**
  - ورُبَّما صَيَّاح، ولكنَّ الموجودَ في النُسَخ هو هذا، وإنْ كُنتُ قد وجدتُ في بعض الطبعاتِ صباح، ولكنَّ هذا ليسَ دقيقاً، الدقيقُ هو هذا:
- **ومَعهُ جَيْشٌ فَيَسْتَأسِرَهُ فَيَأتِي بِهِ إِلَى الْمَهْدِيّ وَهُو يُصَلِّي العِشَاء الآخِرَة فَيُخَفِّفَ صَلاتَهُ فَيَقُول السُفْيَانِيّ: يَا ابْنَ العَم –**
  - هذا التعبيرُ يتردَّدُ في الرواياتِ على لِسانِ السُفيانيّ وليسَ على لِسانِ إمامِ زمانِنا، وقد أشرتُ إلى هذا قبلَ قليل
- **اسْتَبْقِنِي أَكُنْ لَكَ عَوْنَاً، فَيَقُول لِأَصْحَابِه** - الإمام - **مَا تَقُولُونَ فِيمَا يَقُول؟ فَإِنِّي آلَيتُ عَلَى نَفْسِي لَا أَفْعَلَ شَيْئَاً حَتَّى تَرضُوه،**
- **فَيَقُولُونَ: وَاللهِ مَا نَرْضَى حَتَّى تَقْتُلَهُ لِأَنَّهُ سَفَكَ الدِّمَاء الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، سَفْكَها وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَمُنَّ عَلَيهِ بِالحَيَاة؟!**
- **فَيَقُولُ لَهُم المَهْدِيّ: شَأنُكُم وَإِيَّاه، فَيَأخُذُهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُم فَيُضْجِعُونَهُ عَلَى شَاطِئ الهَجِير –**
  - هذا المكانُ نحنُ لا نَعرِفهُ ليسَ مَذكُوراً في كُتُبِ التأريخ ولا في مَعاجِم البُلدان، إمَّا أنَّ تَصحِيفاً حَدَث أو أنَّ مَكاناً بهذا الاسمِ نَحنُ لا نَعرِفهُ –
- **تَحتَ شَجَرَةٍ مُدَلَّاةٍ بِأَغْصَانِها فَيَذبَحُونَهُ كَمَا يُذْبَحُ الكَبْش وَعَجَّلَ اللهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّار** - وهُنا تنتهي حِكايةُ السُفيانِيّ لَعنةُ اللهِ عليه.

العراق وسورية ومصر
ترابُطها في المشروع المهدويّ الأعظم

❖ هُناكَ ترابُطٌ فِيما بَينَ العِراقِ وسُوريَّة ومِصر، هذا الترابُط ترابُطٌ جُغرافيٌّ مِن جِهةٍ مِن الجهات، وتَرابُطٌ تأريخيٌّ سِياسيٌّ واجتماعيٌّ مِن جِهةٍ أخرى، وترابُطٌ حَضاريٌّ واضِحٌ،

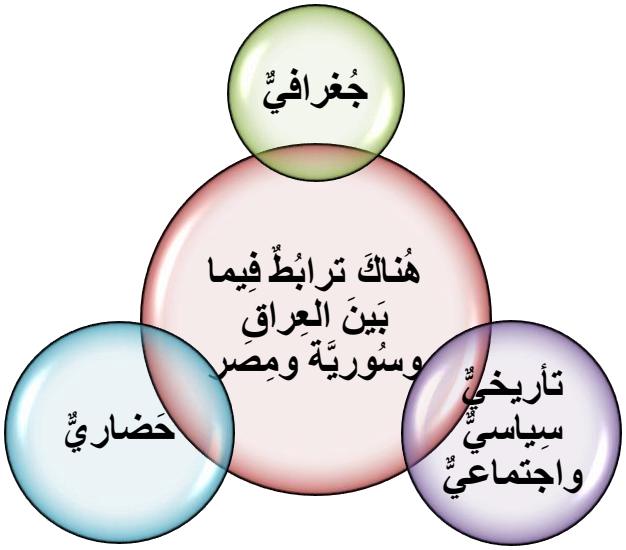

- هـٰذهِ المناطِقُ: العِراقُ، سُوريّةُ ومِصر، يَتَّضِحُ ترابُطها في المشروع المهدويّ الأعظم، فإنَّنا نقرأُ في أحادِيثنا الشريفةِ؛ **عن نُجباء مِصر، وأبدال الشَّام، وعن أخيارِ العِراق**،
- وهـٰذهِ المجموعاتُ مِن نُجباء مِصر وأبدال الشَّام معَ مُلاحظةِ أنَّ الحدِيثَ عن أبدالِ الشَّامِ هُنا لا علاقة لهُ بيوم الأبدال الَّذي مرَّ ذِكرهُ، الأبدالُ هُنا حِينما نتحدَّثُ عن نُجباء مِصر وعن أبدالِ الشَّام هـٰذهِ مَنزلةٌ إيمانِيَّة صِفةٌ إيمانِيَّة،
- الأبدالُ الَّذي مرَّ ذِكرهُ قبلَ قليل إنَّهُ يومُ الأبدال هـٰذا يومُ التَّبادُل، فَكُلُّ شِيعةٍ التحقت بإمامِها، فشيعةُ السُفيانِيّ التحقت بإمامِها السُفيانِيّ وقد جاؤوا مِنَ العِراق، وشِيعةُ المهديّ التحقوا بإمامِهم المهديّ وقد جاؤوا مِن بِلاد الشَّام،
- إذاً هُناكَ نُجباءُ مِصر، وهُناكَ أبدالُ الشَّام، وهُناكَ أخيارُ العِراق، هـٰؤلاءِ سَيُشَكِّلونَ جانباً مُهِمَّاً من المجموعةِ الَّتي عُبِّرَ عنها بِمجموعةِ العُدَّة وهُم الثلاثُ مِئة وثلاثة عَشر، النُّجباء المِصريُّونَ مِنهُم، والأبدالُ الشَّاميُّونَ مِنهُم، والأخيارُ العِراقِيُّونَ مِنهُم، تُلاحظونَ هـٰذا الترابُطَ واضحاً.

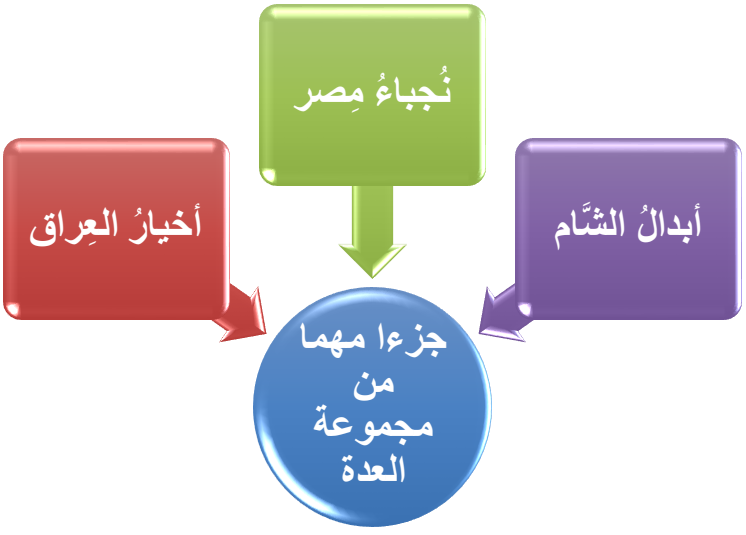

العنوانُ الخامسُ مِصرُ وأحداثُها

❁ الرَّايَةُ المِصريَّةُ المَهدويَّةُ رَايَةٌ خَضراءُ مُصبَّغَة فِيها إشاراتٌ فِيها رُموزٌ:

❖ في كِتاب (الإرشاد) للمفيد، المتوفى سنة 413 للهجرة، طَبعةُ مُؤسَّسةِ سعيد بنِ جُبير/ إنَّها الطبعةُ الأولى/ 1428 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ صفحة (536):

- **المفيدُ يَروي عن الفَضلِ بن شاذان، عَن مُعَمَّرِ بنِ خَلَّاد، عَن أَبِي الحَسَنِ –**
  - أبو الحَسَن إمامُنا الكاظِمُ، وقد يُطلَقُ على إمامِنا الرِّضا أيضاً وإن كانَ مَعروفاً حِينما يُرادُ إمامُنا الرِّضا يُقالُ هٰكذا: (عَن أَبِي الحَسَنِ الثَّانِي)، على أيِّ حالٍ،
- **كَأَنِّي بِرَايَاتٍ مِن مِصْر** - وقد يكونُ المُرادُ إمامُنا الرِّضا أيضاً حَدِيثُهم واحدٌ - **مُقْبِلاتٍ خُضْرٍ مُصَبَّغَاتٍ حَتَّى تَأْتِي الشَّامَات فَتُهْدَى إِلَى ابْنِ صَاحِب الوَصِيَّات –**
  - صاحبُ الوصيَّات هُوَ أميرُ المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالب، هٰذا العنوانُ نحنُ نَعرِفهُ في ثقافةِ العترة الطاهرة،
  - الرَّاياتُ المِصريَّةُ المُناصِرةُ لإمامِ زمانِنا راياتٌ خَضراء بِحسَب الروايةِ هٰذهِ ماذا قالت الرواية؟
  - **"خُضْرٍ مُصَبَّغَاتٍ"،** فَهِي رَاياتٌ خَضراء ولكنَّها صُبِّغَت بِرُموزٍ، بإشاراتٍ، بِكَلِماتٍ، بِشعاراتٍ، لكنَّ اللَّونَ الغالِبَ عليها هُو اللَّونُ الأخضر،
  - مِثلما الرَّايةُ اليَمانِيَّةُ رَايةٌ بَيضَاء، والرَّايةُ الخُراسانيَّةُ رَايةٌ سَوداء، الرَّايةُ السُفيانِيَّةُ رايَةٌ حمراء، وقد يرفَعُ أيضاً رايةً خَضراء، لكنَّ الرَّاية الأصل للسُفيانِيّ هي رايةٌ حَمراء، إنَّها رَايةُ بَني أُميَّة، الرَّايَةُ المِصريَّةُ المَهدويَّةُ رَايَةٌ خَضراءُ مُصبَّغَة فِيها إشاراتٌ فِيها رُموزٌ.
  - والشَّامَاتُ هي سُوريّا - يبدو أنَّ هٰذا الحَدَث سيكونُ بعدَ القضاءِ على السُفيانِيّ، ليسَ هُناكَ مِن ذِكرٍ للسُفيانِيّ ولَيسَ هُناكَ مِن إشارةٍ إلى أنَّ الرَّاياتِ المِصريَّة هٰذهِ جاءت كي تُناصِرَ إمامَ زمانِنا في مُواجهةِ السُفيانِيّين، إنَّها جاءت تُناصِر الإمام بغض النَّظرِ عن السُفيانِيّ وغيرِه –
  - تُلاحظونَ أنَّ التواصُلَ والترابُطَ بينَ مُجريات الأحداثِ في سُوريّة وفي مِصر، منطقةُ الظُهورِ مُترابطةٌ، أنا لا أتحدَّثُ عن العِراقِ وسُوريّةَ ومِصر فقط،
  - مَنطقةُ الظهورِ بكامِلِها منطقةٌ مُترابِطة مِن إيرانَ إلى العِراق ومِنَ العِراقِ إلى تركيا ومِن تركية إلى سُوريّة فَلُبنان فَفلسطين فالأُردُن إلى السعوديةِ وإلى اليَمن إلى اليَمن الشِّمالي وإلى اليَمن الجنوبي وإلى عُمان وإلى سائرِ دول الخليج العربي إلى الكويتِ وبقيَّةِ الدُول الخليجيَّةِ في الخليج العربيّ، هٰذهِ هي مَنطقة الظُهور ويُضافُ إليها مِصر،
  - فَمِصرُ عَينٌ مِن عُيُون القِلادة في مَنطقة الظُهور، مِن هُنا جاءَ اهتمامُ أمير المؤمنين بمِصر ومِن هُنا كَثُرت المؤامراتُ على مِصر في السابقِ وفي الحاضرِ أيضاً، ومِن هُنا رَكَّز البرنامجُ الإبليسيُّ على مِصر فكانَ للبرنامج الإبليسيّ مِن النشاط المتنوِّعِ والمفصَّلِ في مِصر.

أخذكُم في جولةٍ سريعةٍ كي نَتلمَّسَ اهتمامَ أمير المؤمنين بِمصر

أأخذكُم في جولةٍ سريعةٍ في (نهج البلاغة الشريف) كي نَتلمَّسَ اهتمامَ أمير المؤمنين بِمصر، وهـذا الاهتمامُ هُوَ هُوَ سيكونُ مِن قِبَلِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، وأدلُّ دليلٍ فإنَّ مجموعة النُّجباء ستكونُ في الأُمَّةِ المعدودة في المجموعةِ القريبةِ في مجموعةِ قِيادات العالَم، نُجباءُ مِصر وأبدَالُ الشَّام وأخيارُ العِراق، أنصارُ الإمامِ مِن الدول الأخرىٰ وخُصوصاً مِن إيران لَهُم حَظٌّ وَافِرٌ في نُصرَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

❁ اهل مصر: إنَّهم أعظمُ أجنادِ امير المؤمنين عَليٍّ في نَفسِهِ:

- (نهجُ البلاغة الشريف)، وهـذهِ طبعة دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في بِدايةِ خِلافة أمير المؤمنين، أميرُ المؤمنين بَعثَ بأهَمِّ رِجالهِ إلى مِصر،
- **بَعثَ بِقيس بنِ سَعدِ بنِ عُبادة**
  - وكانَ مِن رِجالِ أمير المؤمنين مِن الَّذين يَعتَمِدُ عليهِم اعتماداً كبيراً، لكنَّ المؤامراتِ والخيَبَةَ في شِيعة العِراق اضطرَّت أميرَ المؤمنين أن يَعزِلَ قيسَ بنَ سَعدٍ بنِ عُبادة،
  - معَ أنَّ الرَّجُلَ ما صَدرَ مِنهُ نقصٌ ولا عَيب، لكنَّ الظُّروفَ الَّتي صُنِعت حَولَ أمير المؤمنين وابتداءً مِن خَيبَة العِراقيّين ومِن خَيبَة الَّذينَ قالوا إنَّهُم شِيعةٌ لِعليٍّ، تَسلسلت الأحداث والظروف حتَّى جرىٰ الَّذي جرىٰ،
- **كانَ أميرُ المؤمنين يُريدُ أن يُنَصِّبَ هاشمَ بن عُتبة**،
  - هـذا بَطلٌ مِن أبطالِ أصحابِ أمير المؤمنين، هاشمٌ هـذا، أميرُ المؤمنين كان يُحِبُّ أن يُولِيَّهُ مِصر، ولكنَّ الأحداثَ مِن حَولِ أمير المؤمنين ما سَمَحت لهُ بذلك.

❖ **ونصب حبيبه وربيبه محمد بن ابي بكر:**

في الصفحةِ (57) مِن الطبعةِ الَّتي أشرتُ إليها، إنَّهُ الكلامُ (68) حِينما قَلَّدَ مُحمّدَ بنَ أبي بكر مِصراً وقُتِلَ مُحمّد، ومُحمّدُ مِن أقرب النَّاسِ إلى أمير المؤمنين لكنَّهُ كانَ مُضطرَّاً أن يُنَصِّبَ مُحمّدَ بنَ أبي بكر، لو لم تَكُن الظُروفُ استثنائيَّةً لكانَ قد نَصَّبَ هاشِمَ بنَ عُيبة لذا فهو يقول:

- **وَقَد أَرَدْتُ تَوْلِيَةَ مِصْر هَاشِمَ بنَ عُتْبَة** - حينَ جاءَ خَبرُ مَقتَلِ مُحمّد بنِ أبي بكر، لقد قَتَلُوهُ شَرَّ قِتْلَة ومَثَّلوا بِجُثَّته رضوان اللّهِ تعالى عليه –
- **وَلَو وَلَّيْتُهُ إيَّاهَا لَمَا خَلَّى لَهُم العَرْصَة وَلَا انْهَزَهُم الفُرْصَة بِلا ذَمٍّ لِمُحمّدِ بنِ أَبِي بَكر وَلَقَد كَانَ إِلَيَّ حَبِيباً وَكَانَ لِي رَبِيْباً –**
  - فَمُحمّدٌ حبيبي وأنا الَّذي رَبَّيتُهُ - أفضلُ رِجالِهِ أفضلُ رِجالِ أمير المؤمنين وجَّهَهُم إلى مِصر أو كانَ يَنوي أن يُوجِّهَهُم لِمِصر، لأنَّ لِمِصرَ مَنزلةً ومقاماً مَشهُوداً عِندَ أمير المؤمنين.

❖ **وماذا نقرأُ أيضاً؟ حِينما وَجَّه مُحمّد بنَ أبي بكر إلى مِصر ماذا قالَ لهُ؟:**

- **وَاعْلَم يَا مُحَمَّدُ بنَ أَبِي بَكر، أَنِّي قَد وَلَّيْتُكَ أَعْظَم أَجْنَادِي فِي نَفْسِي أَهْلَ مِصْر –**
  - إنَّهم أعظمُ أجنادِ عَلِيٍّ في نَفسِهِ، فلا نَستَغرِبُ أنَّ النُجباء يَخرجُونَ مِن مِصر وأنَّ الرَّاياتِ الخُضر سَتخرجُ خَفَّاقةً مِن مِصر إلى الشَّامَاتِ كي تُهدَىٰ إلى ابنِ صاحِب الوصيَّات مِثلما قالَ إمامُنا الكاظِمُ صلواتُ اللّهِ عليه –

❁ النصُّ الدُستوريُّ المختَصرُ الى اهل مصر حينما وَلّى عليهم مَالِكاً الأشتر خِيرةُ رِجالِهِ وأفضلُ قُوَّادِهِ:

أمير المؤمنين يُشيرُ إلى موقف المِصريّينَ الأبطال بالضد من حكم السقيفة:

❖ وماذا أيضاً؟ لقد أرسلَ رِسالةً إلى المِصريّين سَيِّد الأوصياء حِينَ وَلَّى عليهم مَالِكاً الأشتر رضوان اللّهِ تعالى عليه خِيرةُ رِجالِهِ وأفضلُ قُوَّادِهِ لقد آثَرَهُم على نَفسهِ بِمالكٍ كما قالَ لَهُم، هٰكذا كَتَبَ لأهلِ مِصر، في الصَّفحةِ(306)، إنَّهُ الكِتابُ(38):

- **مِن عَبْد اللّهِ عَلِيٍّ أَمِير الْمُؤْمِنِين إِلَى القَوْمِ الَّذِينَ غَضِبوا لِلّه حِينَ عُصِيَ فِي أَرْضِه –**
  - **إلى أيِّ شيءٍ يُشيرُ أمير المؤمنين؟**
    - إلى المِصريّينَ الأبطال الَّذينَ تَحرَّكوا من مِصر باتِّجاهِ المدينةِ وثاروا على عُثمانَ بن عفَّان، أمير المؤمنين يُشيرُ إلى موقف المِصريّينَ الأبطال والَّذينَ هاجَموا دارَهُ بعدَ ذٰلك وشاركوا في قَتلِهِ –
- **وَذُهِب بِحَقِّه فَضَرَبَ الجَوْرُ سُرَادِقَهُ عَلَى البَرِّ وَالفَاجِر وَالْمُقِيمِ وَالظَّاعِن** - "الظاعِن" هُو المُسافر - **فَلا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاحُ إِلَيه وَلَا مُنْكَرٌ يُتَنَاهَى عَنْه –**
  - إنَّهُ يَتحدَّثُ عن أوضاع البلادِ في ظِلِّ حُكومةِ أبي بكرٍ وعُمَر وعُثمان - مِن قِبَلِ خُلفاء السُّوء وتَحديداً مِن قِبَلِ عُثمان –
- إلى أن يقول: **فَإِنْ أَمَرَكُم** - إن أمرَكُم مالِكٌ الأشتر - **أَنْ تَنْفِرُوا فَانْفِروا وَإِنْ أَمَرَكُم أَنْ تُقِيمُوا فَأَقِيمُوا فَإِنَّه لَا يُقْدِمُ وَلَا يُحْجِمُ وَلَا يُؤَخِّرُ وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا عَن أَمْرِي** - هٰذا هُوَ التَّسليمُ الحقيقيُّ –

- **وَقَد آثَرتُكُم بِهِ عَلَى نَفْسِي لِنَصِيحَتِهِ لَكُم وَشِدَّةِ شَكِيمَتِهِ عَلَى عَدُوِّكُم** – إلى آخرِ ما جاءَ مِن التفصيلِ العَظيمِ والعَظيمِ جِدّاً في هـذا العهدِ المميَّزِ والمشحونِ بِكُلِّ حِكمةٍ وبِكُلِّ مَنطِقٍ عَلويٍّ مُشرِقٍ رَائِع.
  - ولكنَّ مَالِكاً قُتِل، مِثلما قلتُ لَكُم: فإنَّ مِصرَ مُنذُ سالِفِ الزَّمانِ تتعرَّضُ لمؤمراتٍ ومؤمراتٍ كبيرةٍ وإلى يومِنا هـذا.
  - وهـذا عَهدُ أمير المؤمنين لِمَالك الأشتر، إنَّهُ النصُّ الدُستوريُّ المختَصرُ في سُطورهِ وعبائره العظيمُ الواسِعُ في دَلالَتِهِ ومَضامِينه، عهدُ أمير المؤمنين لِمالكٍ الأشتر حِينَ وَلَّاهُ أمرَ مِصر، فَكتبَ هـذا الدُّستورُ للمِصريّين.

اشارة امير المؤمنين لوزراء السقيفة الاشرار في مصر وهو يعلم الدور الثوري لاهلها:

❖ مِن جُملةِ ما قالَهُ سَيِّدُ الأوصياء في هـذا العهدِ الَّذي كُتِبَ في العِراقِ إلى مِصر، يقولُ لِمالكٍ الأشتر:

- **إِنَّ شَرَّ وُزَرَائِكَ** - في مِصر الَّذينَ سَيُحيطونَ بِكَ حِينما تَصِلُ إلى مِصر - **مَن كَانَ لِلأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيرَاً** –
  - مَن كانَ وَزِيراً في حُكومَةِ أبي بكرٍ أو في حُكومةِ عُمَر أو في حُكومَةِ عُثمان فَأولَـئِكَ هُم الأشرار الَّذينَ يتحدَّثُ عَنهُم أميرُ المؤمنين،
  - وإنَّما يَتحدَّثُ أمير المؤمنين بهـذهِ الصَّراحة لأنَّ المِصريّينَ كانوا على وعيٍ وكانوا على دِرايةٍ وكانوا على مَعرفةٍ بهـذهِ الحقائق ولِذا خَرجوا ثائِرينَ باتِّجاه المدينةِ ونَجحت ثَورَتُهم،
  - لقد قَمَعوا ظُلمَ عُثمان وظُلمَ صِهرِهِ مروانَ بن الحَكَم لَعنةُ الله على مروان وعلى أبيهِ الحَكَم هـذا هو الوزغُ ابنُ الوزغ كما سَمَّاهُ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، سَلَّطهُ عُثمانُ بنُ عَفَّان على رِقاب المسلِمين لأنَّهُ كانَ زوج ابنتِه كانَ مروان مُتزَوِّجاً مِن بِنتِ عُثمان –
- **وَمَن شَرِكَهُم فِي الآثَام فَلا يَكُونَنَّ لَكَ بِطَانَةً فَإِنَّهُم أَعْوَانُ الأَثَمَة** - "الأَثَمَةُ"؛ أبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمان - **وَإِخْوَانُ الظَّلَمَة.**

الامير يحدث مالكا عن القُضاة عن الرِّجال الَّذينَ سيتصدُّون للقَضاء:

❖ ويقولُ أيضاً في عَهدهِ أمير المؤمنين لمالكٍ الأشتر وهُو يُحَدِّثهُ عن القُضاة عن الرِّجال الَّذينَ سيتصدُّون للقَضاء. ويقولُ أميرُ المؤمنين أيضاً وهُو يُحَدِّثُ مالِكاً الأشترَ عن تَنصيبهِ للقُضاةِ والحُكَّامِ بَينَ النَّاس، فَمن جُملةِ ما جاء مذكوراً في هـذا العهدِ الشريف:

- **وَأَعْطِهِ** - أعطِ هـذا الَّذي تُنَصِّبهُ للقَضاء - **مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْك مَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ غَيرُه مِن خَاصَّتِكَ لِيَأمَنَ بِذَلِكَ اغْتِيَال الرِّجَال لَهُ عِنْدَك** - المرادُ مِن اغتيالِ الرِّجالِ لهُ مِن تَشويهِ سُمعتِهِ –
- **فَانْظُر فِي ذَلِكَ نَظَراً بَلِيغَاً** - إلى أن يقولَ أمير المؤمنين: **فَإِنَّ هَـذَا الدِّيْنَ قَد كَانَ أَسِيرَاً فِي أَيْدِي الأَشْرَار** - إنَّهُم أبو بكرٍ وعُمَر وعُثمان - **يُعْمَلُ فِيه بِالهَوَى وَتُطْلَبُ بِهِ الدُّنْيَا** –

أُخاطِبُ الديخيّينَ والشيعة البَتريّين:

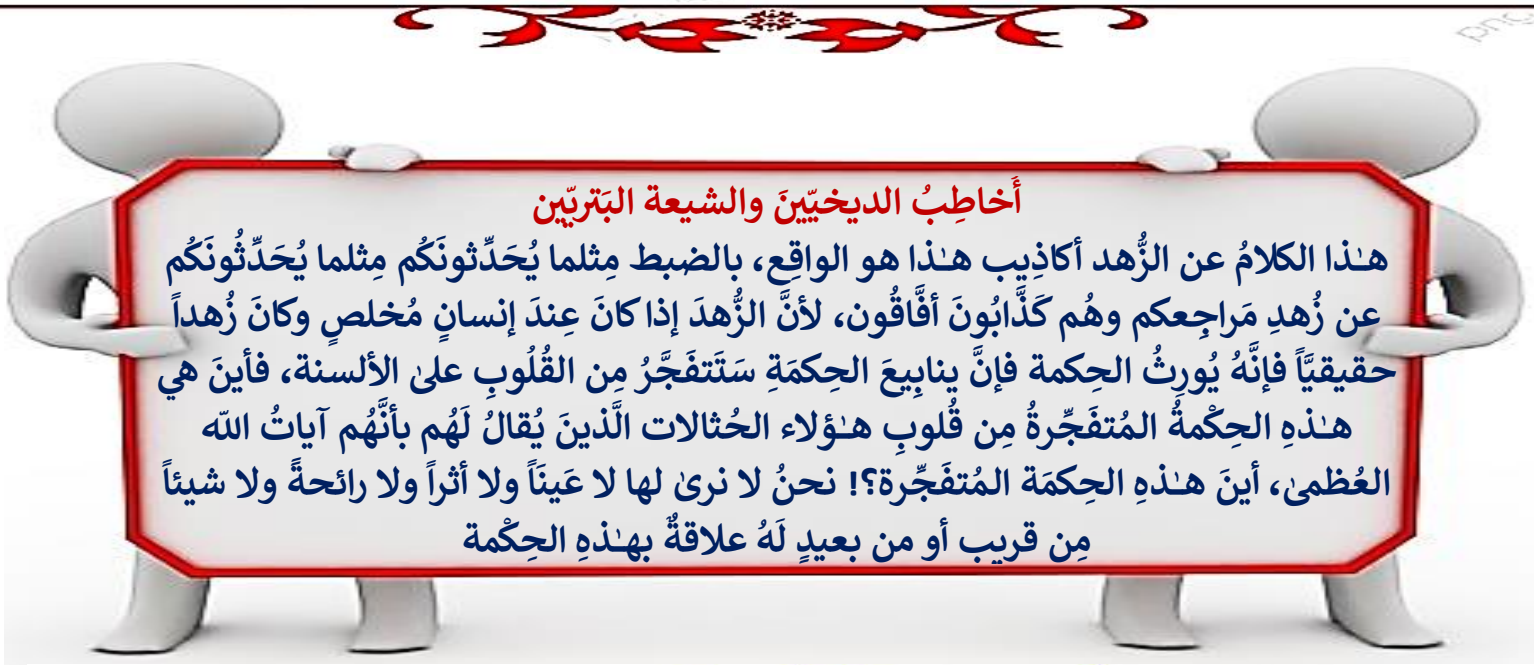

- فَإِنَّ هَـٰذَا الدِّيْنَ قَد كَانَ أَسِيراً فِي أَيْدِي الأَشْرَار يُعْمَلُ فِيه بِالهَوَىٰ وَتُطْلَبُ بِهِ الدُّنْيَا –

❖ في الجزء (53) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي/ والطبعةُ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (59)/ إنَّهُ الحدِيثُ(47): **بِسندِهِ** - نَقلَهُ المجلسيُّ نَقلَهُ عن (معاني الأخبار) للصَّدوق –

- **عَن عَبايَةَ الأَسَدِيّ** - من أصحابِ أمير المؤمنينَ في الكُوفَة - **قَالَ: سَمِعتُ أَمِيرَ المُؤمِنينَ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه** - إنَّني أقرأُ مِثلما جاء في النَّص - **وَهُوَ مُشْتَكٍ** - وفي بعضِ النُسَخِ **(وَهُو مُشْتَمِلٌ)**،
  - مُشْتَمِلٌ بِعباءتهِ - **وَهُو مُشْتَكٍ** - أي كانَ مريضاً هـٰذا المراد وهُوَ مُشْتَكٍ إذا كانَ التعبيرُ بهـٰذهِ الصيغة قد وَردَ في الأصل، ففي نُسخةٍ أخرىٰ (وَهُو مُشْتَمِلٌ)، أي قد اشتملَ بعباءتهِ –

- **وَأَنَا قَائِمٌ عَلَيه** - ماذا قالَ أميرُ المؤمنين؟ - **لَأَبْنِيَنَّ بِمِصْرَ مِنْبَراً وَلَأَنْقُضَنَّ دِمَشْقَ حَجَراً حَجَراً** - تُلاحظونَ هُناكَ ترابُط ما بَينَ ما يجري في دِمشق في سُوريّا وما يَجري في مِصر –
- **وَلَأُخْرِجَنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِن كُلِّ كُوَرِ العَرَب** –
  - الكُوَرُ هي العواصِمُ المُدُن الكبيرةُ العواصِمُ السياسيَّةُ العواصِمُ التجاريةُ، الموانئُ على البحارِ الَّتي تكونُ كبيرةً ومَشهورةٌ ومعروفة هٰذه هي الكُوَر –
- **وَلَأَسُوقَنَّ العَرَبَ بِعَصَايَ هَـٰذِه** –
  - لَأُخرِجَنَّ اليَهودَ والنَّصارىٰ مِن كُلِّ كُور العَرب هٰذا يعني أنَّ التطبيعَ قادِمٌ قادِمٌ، أنَّ التطبيعَ قادِمٌ لِكُلِّ البلاد العربيَّة لأنَّ مراكِزهَم وسَفاراتِهم ومُؤسَّساتِهم ستكونُ مُنتشرةً في البلاد العربيَّة –

وَلَأُخْرِجَنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِن كُلِّ كُوَرِ العَرَب، وَلَأَسُوقَنَّ العَرَبَ بِعَصَايَ هَـٰذِه –

لأنَّهُم عَبيدٌ.

لا تَشتري العَبدَ إلَّا والعَصا معهُ إنَّ العَبِيدَ لَأنْجَاسٌ مَناكِيـــدُ

- إنَّهم عَبيدٌ لِجهلِهم وعَبيدٌ لِعُجولِهم لعجولِ السياسةِ وعُجول الدِّين المكذوبِ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد مِن الشيعةِ أم مِن السُنَّة على حدٍّ سواء

- **قَالَ: قُلْت لَهُ** - عبايةُ الأسدي - **يَا أَمِيرَ المُؤْمِنين كَأَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّكَ تُحْيَا بَعْدَما تَمُوت** –
  - رُبَّما كانَ الأميرُ يُشيرُ إلى رجعةٍ مِن رَجعاتهِ فَهُو صاحِبُ الرَّجعات،
- لكنَّهُ هٰكذا قال: **هَيْهَات يَا عَبَايَة ذَهَبتَ فِي غَيرِ مَذْهَب يَفعَلُهُ رَجُلٌ مِنِّي** –
  - فما يُنْسَبُ إلى الآباءِ هُو يُنْسَبُ إلى الأبناءِ وهٰذا جُزءٌ من مَعاريض الكلامِ عِندَهُم في أحادِيثهم ورواياتِهم وكلماتِهم الشريفة.

هُناكَ ترابطٌ ما بينَ الَّذي يجري في دمشق والَّذي يجري في مِصر، وهُناكَ نُقطةٌ واضحةٌ من أنَّ الدولةَ المهدويَّة القادِمة ستجعلُ مُؤسَّساتِها الإعلاميَّة في مِصر، ومِصرُ مُنذُ زَمنها الأوَّل كانت مَوطِناً للإعلام، حتَّى في الأزمنة القديمة، ألا يقولونَ إذا أردتَ الخَطابة فعليكَ بِمصر، وإذا أردتَ الشِّعرَ فَعليكَ بالعِراق، فإذا أردتَ الخَطابة فعليكَ بمِصر فَمِصرُ مِصرُ الخَطابةِ، ومِصرُ مِصرُ القَلمِ والبيان، وفي زماننا مِصرُ مِصرُ الثقافةِ المتميّزةِ فِيما بَينَ البلاد العَربيَّة.

موطِنُ الحاجةِ هُنا

❁ خِطابَ الإمامِ سيكونُ مُنطَلِقاً مِن مِصر، مِن مِنبَرِ مِصر في وقت يهدم مصانع ابليس في الكوفة:

❖ (مختصرُ البصائر)، إنَّها بصائرُ الدرجات الكُبرىٰ لسعدٍ بن عبد الله الأشعريِّ القُميِّ مِن أصحابِ أئِمَّتنا صلواتُ الله عليهم، اختصرَهُ الحَسنُ بن سُليمان الحلّي مِن أعلامِ القرن الثَّامن الهجري مِن أعلام الشيعة، وهـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مُؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (463)، إنَّهُ الحدِيثُ (14)، خُطبةٌ مِن خُطَبِ أمير المؤمنين تُعرَفُ "بِخُطبَة المخزون"، والخُطبَةُ يبدو أنَّها تَعرَّضت لتصحيفٍ، وتَقديمٍ، وتأخيرٍ أيضاً، لأنَّها طويلةٌ.

❖ في الصفحةِ (473)، أميرُ المؤمنين هـٰكذا يقول، ويبدو أنَّهُ يتحدَّثُ عن إمامِ زمانِنا وإن كانَ وَردَ في الكلامِ وَصفٌ هُو مِن الأَوصاف الخَاصَّةِ بأمير المؤمنين لكنَّها تَنطَبِق علىٰ كُلِّ أئِمَّتنا فما كانُ لأوَّلِهم فَهُو لآخِرِهم وما كانَ لآخِرِهم فَهُو لأوَّلِهم:

- **وَيَسِيرُ الصِدِّيقُ الأَكْبَرُ** - الصدِّيقُ الأكبرُ هُو عليُّ بنُ أبي طالب لكنَّ هـٰذا العنوان ينطَبِقُ عليهِم جميعاً - إنَّهُ قائِمُ آلِ مُحَمَّد كما يبدو من سائر القَرائن الأُخرىٰ
- **بِرَايَة الهُدَىٰ وَالسَّيْفِ ذُو الفَقَار** –
  - ذُو الفَقَار هُو سَيفُ رَسُول الله وَهُو سَيفُ عَلِيٍّ وهُو السَّيفُ الَّذي سيكونُ بِيد إمامِ زماننا - إذا أردنا أن نَتتبَّعَ القواعدَ في إعرابِ هـٰذهِ الجُمَل يُفترضُ هـٰكذا: (وَيَسِيرُ الصِدِّيقُ الأَكْبَرُ بِرَايَة الهُدَىٰ وَالسَّيْفِ ذِي الفِقَار)، لكنَّهُ جاء هُنا مرفوعاً (وَالسَّيْفِ ذُو الفَقَار)، جاء علىٰ مَبنىٰ الحِكاية –
- **وَالْمِخْصَرَة حَتَّىٰ يَنْزِلَ أَرْضَ الهِجْرَة** -
  - إنَّها خُيزرانَةُ رَسُول الله صلىٰ الله عليه وآله - فكانَ الأَئِمَّةُ يَحمِلونَ بأيدِيهم دائماً هـٰذهِ المِخْصَرة إنَّها خُيزرانَةُ رَسُول الله، ولِذا يقولُ الفرزدقُ في الميميَّةِ المعروفة الَّتي قالَها في إمامِنا السجَّاد:

في كَفِّهِ خُيْزرانٌ رِيحُها عَبِقٌ..
مِن كَفِّ أَرْوَع - مِن كَفِّ رَسُولِ الله - فِي عِرنِينهِ شَمَمُ..
في كَفِّهِ خُيْزرانٌ رِيحُها عَبِقٌ؛ فِي كفِّ السجَّاد.
في كَفِّهِ خُيْزرانٌ رِيحُها عَبِقٌ..
مِن كَفِّ أَرْوَع؛ مِن الكفّ الأَرْوع الَّذي هُو كَفُّ رَسُولِ الله.
مِن كَفِّ أَرْوَع فِي عِرنِينهِ شَمَمُ.

- **مَرَّتَين وَهِي الكُوفَة** –
  - المدينةُ هِجرةُ رَسُول الله، وأمَّا الكُوفَةُ فهي هِجرَة وَصِيّهِ عليٍّ، فالمدينةُ دارُ هِجرة والكوفةُ دارُ هِجرة، المدينةُ هاجرَ إليها مُحَمَّدٌ المصطفىٰ والكُوفَةُ هاجرَ إليها عليٌّ المرتضىٰ –
- **فَيَهْدِمَ مَسْجِدَهَا** - إنَّهُ إمامُ زمانِنا - **وَيَبْنِيَهُ عَلَىٰ بِنَائِهِ الأَوَّل** - في زَمانِ آدَم - **وَيَهْدِمَ مَا دُونَهُ مِن دُوْر الجَبَابِرة** –

- إنَّهُ قصرُ الإمارةِ وسائرُ قُصورِ وبُيوتِ المراجعِ البَتريّين، إنَّهُ سَيهدِمُ هٰذهِ الحوزة حوزة الضَّلال، سيهدمُ مَدارِسها الَّتي ضَلَّلت الشيعة عِبرَ القُرون ألا لعنةُ اللهِ على مدارسها، إنَّها مأوى الشَّيطان ومَألَفُ إبليس،
- **لِماذا قالَ بأنَّها أرضُ الهِجرةِ مَرَّتين؟** الهِجرةُ الأولى هِجرةُ عليٍّ أمير المؤمنين، والهِجرةُ الثانية هِجرةُ قائِمِ آلِ مُحَمَّد فإنَّهُ سيُهاجِرُ إليها من مَكَّة حيثُ تبدأُ حَركتهُ مِن مَكَّة إلى المدينةِ ثُمَّ إلى العِراق –

- إلى أن تَقولَ خُطبَةُ المخزون العَلويَّة: **ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى مِصْر فَيَعلُو مِنْبَرَهُ** - يَرتَقِي مِنبَرَهُ - **وَيَخْطِبُ النَّاسَ فَتَسْتَبْشِرُ الأَرْضُ بِالعَدْل** –
  - ليسَ الحدِيثُ هُنا عن أرضِ مِصر وإنَّما عن الأرضِ كُلِّها، لكنَّ خِطابَ الإمامِ سيكونُ مُنطَلِقاً مِن مِصر، مِن مِنبَرِ مِصر –
- **وَتُعْطِي السَّمَاء قَطْرَهَا وَالشَّجَرُ ثَمَرَهَا وَالأَرْضُ نَبَاتَهَا وَتَتَزَيَّنُ الأَرْضُ لِأَهْلِهَا وَتَأْمَنُ الوُحُوش حَتَّى تَرْتَعِيَ فِي طُرُق الأَرْضِ كَأَنْعَامِهِم** – تَتبدَّلُ طِباعُ الوحُوش وهٰذا سنأتي على ذكرهِ في الحلقات القادمة
- **وَيُقْذَفُ فِي قُلُوب المُؤْمِنينَ العِلْم أو وَيَقْذِفُ** - الإمامُ هُو الَّذي يَقذِفُ - **فِي قُلُوب المُؤْمِنِينَ العِلْم** –
  - مِثلما يفعلُ هٰذا في زمان الغَيبَةِ حِينما يَسقي أولياءه المخلِصينَ لَهُ كُؤوس الحِكْمَةِ صباحاً ومساء، نهجُ البلاغةِ شاهِدٌ على ذٰلك، هٰذهِ كَلِماتُ أمير المؤمنين وسَيِّد الوَصيّين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه –
- **فَلا يَحْتَاجُ مُؤْمِنٌ إِلَى مَا عِندَ أَخِيهِ مِنَ العِلْم فَيَومَئِذٍ تَأوِيلُ هَٰذهِ الآيَة: "يُغْنِ اللّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ"** - قطعاً هٰذهِ الآيةُ لها وُجوهٌ ولها أفاقٌ.
  - هٰذهِ الآيةُ جاءت في سورة النساء إنَّها الآيةُ (103) بعدَ البسملة، جاءت في سياقِ الخِلافات العائليَّة في مسائلِ الزَّواج والطلاق:
    - ﴿**وَإِن يَتَفَرَّقَا** - الزَّوجُ والزوجة يَتفرَّقا بالطلاق - **يُغْنِ اللّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللّهُ وَاسِعاً حَكِيماً**﴾، الآيةُ هنا بِحسَب السِّياق تحدَّثت عن مِصداقٍ يَرتبطُ بأمور الزَّواج والطلاق، وإلَّا الآيةُ بَيَّنت لنا:
    - ﴿**وَكَانَ اللّهُ وَاسِعاً حَكِيماً**﴾، فإنَّ الله واسِعٌ حَكيمٌ في جميع الأحوال وليسَ في حالِ الطلاقِ وفي حالِ أحكامِ المشاكل الأُسريَّة، ما تحدَّثت عنهُ الآيةُ بِخُصوصِ أحكام الطلاق وما يَترتَّبُ عليها فهٰذا مِصداقٌ من مَصاديقِ تَطبيقِ هٰذهِ الآيةِ على أرض الواقع،
  - الروايةُ هُنا تتحدَّثُ عن مِصداقٍ آخر وهٰذا هُو المِصداقُ الأوضحُ للآية إنَّهُ أوضحُ بِكثيرٍ مِن المِصداق الَّذي جاء في سِياقِ آيات الطلاق، ذٰلكَ المِصداقُ يكونُ في الحاشية، المِصداقُ الحقيقيُّ هُو هٰذا.

- النُصوص واضحةٌ جِدًّا وواضحةٌ جدًا في أهمية مِصر عندَ أئمَّتِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين، حيثُ تُشير الأهميَّةُ ليست لِمِصر فقط، إنَّها لِمنطقة الظُهور كُلِّها، وتُلاحَظُ أنَّ أنظارَ العالَم دائِمًا باتِّجاهِ هذهِ المنطقة.
- المنطقة العربيّة تُشتَهر بثرواتِها الطبيعيّة ومَواقِعِها الجُغرافيّة التي تُجذِبُ الأنظارَ إليها، وتُعتَبر مهدًا للحضارات الأولى ومكانًا لنشوء الديانات السماويَّة وحركةِ الأنبياء.
- المنطقة كانت مكانًا لأحداث تاريخيَّة هامَّة، مثل مسيرة الأنبياء وسَفكَ دماءِ الشهداء مثل الإمام علي والحُسَين.
- المنطقة ستكون أكثرَ تَميُّزًا في المُستقبل، خاصَّةً عندما يَظهر الإمام المهدي، حيث سَتَتَجهُ راياتُهُ نحو العِراق وبلاد الشَّام ومِصر.

أتمنَّى أن تُدرِكوا كَم حَدَثَ مِن التحريفِ في دِين المسلِمين في دينِ سقيفةِ بني ساعدة أو في دِينِ سقيفةِ بني طوسي.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالىٰ علىٰ أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..

زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائِيّ

بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلىٰ النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ

هُمُ هُمُ وَالهَوَىٰ وَالهَوَىٰ بَتريٌّ..

وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً....فِي أَمان اللّه..

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر...سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب...ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ-2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.